## على الرغم من الفوائد المتوقعة

# ماهي التحديات و العقبات التي يواجهها الممر الإقتصادي IMEC؟

**الوفاق/** أعلن عن ممر الهند-الشرق الأوسط - أوروبا (IMEC) في اجتماع مجموعة العشرين عام ٢٠٢٣، وهو يحمل إمكانات كبيرة لتعزيز التكامل الاقتصادي والتجارة والاستثمار وتعزيز التعاون بين الدول المشاركة على عدة جبهات. هذا المشروع الطموح يهدف إلى إنشاء ممر تجاري متكامل بين الهند والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن و الكيان الصهيوني و أوروبا، مع إمكانية إحداث تحول في ديناميكيات التجارة العالمية، و لكن هناك تحديات كثيرة قد تعيق إقامة هذا المشروع.

### التحديات اللوجستية أمام IMEC

على الرغم من أن IMEC، الذي أُعلن عنه في القمة الأخيرة لمجموعة العشرين، يحمل إمكانات هائلة للدول المشاركة، إلا أنه قد يواجه العديد من التحديات والعقبات الحاسمة ،و أحد أهم التحديات التي تواجه IMEC هو الجغرافيا السياسية المعقدة للمنطقة. يمر هذا الممر بعدة دول ذات ديناميكيات سياسية ومصالح وتوترات مختلفة. قد تعيق هذه التعقيدات التعاون وتحول دون تطوير الاتصال بين الدول المعنية. تتطلب المحادثات الدبلوماسية والرؤية الموحدة بين جميع الدول المشاركة للتقليل من وجهات النظر المتعارضة المحتملة وخلق بيئة مواتية للتعاون. وبالنظر إلى أن مثل هذا المشروع الضخم يغطي منطقة جغرافية واسعة، لا تزال هناك تعقيدات مرتبطة بالتحديات اللوجستية للمشروع يجب مراعاتها. يعتمد نجاح هذا الممر إلى حد كبير على تطوير شبكات نقل فعالة لتوفير اتصال متكامل بين المناطق الثلاث. إنشاء نظام نقل متكامل يغطي مسافات شاسعة ومناطق جغرافية متنوعة وقدرات بنية تحتية متنوعة ينطوي على تحديات لوجستية كبيرة. تتطلب بناء الموانئ والطرق والسكك الحديدية وغيرها من البنى التحتية للاتصالات استثمارات وخبرات وتخطيطًا دقيقًا. بالإضافة إلى ذلك، معالجة قضايا لوجستية مثل الإجراءات الجمركية ولوائح الحدود وتأخيرات النقل أمر ضروري لمنع الاختناقات وضمان تدفقات تجارية سلسة. ومع ذلك، قد تؤدي الأطر السياسية والقانونية المختلفة التي تحكم الدول المعنية إلى عوائق بيروقراطية وتجارية وتأخير في عمليات صنع القرار مما يؤدي بدوره إلى بطء التقدم في الممر.

**أحد أهم التحديات التي تواجه IMEC هو الجغرافيا السياسية المعقدة للمنطقة. يمر هذا الممر بعدة دول ذات ديناميكيات سياسية ومصالح وتوترات مختلفة**

### التحديات التنظيمية أمام IMEC

يُعد تنسيق الأطر التنظيمية تحديًا كبيرًا أمام IMEC. يضم هذا الممر العديد من الدول ذات الأنظمة القانونية والسياسات وبروتوكولات النقل واللوائح المختلفة. تعد مواءمة وتوحيد هذه الأطر لتسهيل التجارة والاستثمار والتعاون الاقتصادي أمرًا ضروريًا. للتغلب على العقبات التنظيمية وتعزيز بيئة تجارية متسقة وشفافة عبر الممر، يجب إجراء محادثات ومفاوضات مشتركة. ستكون هذه الجهود حاسمة في بناء الثقة واليقين بين أصحاب المصلحة وخلق نظام إيكولوجي ملائم للأنشطة الاقتصادية. وإلا، فإن السياسات والبيروقراطية المختلفة ستؤدي إلى تأخير وعدم كفاءة تشغيلية. وفي هذا الصدد، من الأهمية بمكان وضع لوائح تجارية واستثمارية مواتية بين الدول المشاركة. ومع ذلك، قد يخلق المضي قدمًا في مسار التكامل التنظيمي المعقد تحديات سياسية ويؤدي بالتالي إلى تضارب في المصالح. قد تسعى الدول إلى حماية صناعاتها المحلية والحفاظ على سيادتها على الأطر التنظيمية والتفاوض بشأن شروط مختلفة للتعاون. يتطلب تحقيق التوازن بين المصالح الوطنية والتعاون الإقليمي جهودًا دبلوماسية كبيرة وتسويات، وتنازلات أيضاً في بعض الأمور.

### التحديات المالية أمام IMEC

في بُعد الاستثمار، أحد العقبات الحاسمة أمام تنفيذ IMEC هو تأمين تمويل كافٍ. غالبًا ما تتطلب مشاريع البنية التحتية على نطاق كبير موارد مالية كبيرة، وبالنظر إلى مشاركة العديد من الدول، قد يكون جذب الاستثمارات اللازمة في الوقت المناسب تحديًا.

وفي هذا الصدد، يتطلب جذب استثمارات ضخمة من أصحاب المصلحة المتعددين بما في ذلك الحكومات والمنظمات الدولية ومؤسسات القطاع الخاص إطارًا ماليًا قويًا يربط بين جميع الدول المعنية. وإلا، فإن أي تأخير في التمويل في أي من مشاريع البنية التحتية ذات الصلة بـ IMEC في أي من الدول المشاركة سيؤثر بلاشك على التقدم العام. وجدير بالذكر أن الاتصال المالي لتسهيل المعاملات عبر الحدود والاستثمار وتمويل التجارة أمر حيوي. سيستفيد هذا الممر من إقامة أنظمة مالية فعالة ولوائح مصرفية منسقة وأطر لتحويل العملات. كما سيعزز تشجيع تطوير المراكز المالية المحلية والإقليمية على طول المسار، مع أطر تنظيمية قوية، الأنشطة الاقتصادية وجذب المؤسسات المالية. بالإضافة إلى ذلك، ستعزز تقوية التعاون بين البنوك المركزية والمؤسسات المالية للدول المشاركة الشفافية وتسهيل تدفقات رؤوس الأموال عبر الحدود. ومع ذلك، من الضروري إيجاد توازن بين الكفاءة والاستدامة طويلة الأجل للمشروع لتعظيم المنافع الاقتصادية للممر.

### المنافسة بين IMEC ومبادرة الحزام والطريق الصينية

على الرغم من المنافع الاقتصادية المتوقعة للممر، لكن من المهم أيضًا مراعاة المنافسة الاقتصادية مع الصين. يمكن أن يؤدي تزايد النفوذ الاقتصادي العالمي للصين ومبادرات الاتصال مثل مشروع الحزام والطريق إلى منافسة اقتصادية مع IMEC. باعتبارها منافسا استراتيجيا، ستسعى الصين إلى تحويل التجارة والاستثمارات نحو ممراتها الخاصة مما يضعف بالتالي فعالية ممر IMEC. بالنسبة للهند، من المهم للغاية أن تتخذ دول الشرق الأوسط وأوروبا موقفًا استراتيجيًا للوقوف إلى جانب الهند في هذه المنافسة، على الرغم من أن هذا قد يمثل تحديًا بالنسبة لأوروبا حيث إن الصين هي ثاني أكبر شريك تجاري لأوروبا بعد الولايات المتحدة، حيث بلغ حجم التجارة الثنائية أكثر من ٨٥٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٢. في حين بلغ حجم التجارة بين الهند وأوروبا بالكاد ٩٠ مليار دولار. و من ناحية اخرى فإن العديد من الدول التي يمر فيها الممر تجمعها روابط تجارية قوية مع الصين أيضاً، وفي هذا الصدد، توجد بالفعل منافسات تجارية تسعى للتأثير في المناطق المشمولة بالممر، وبالتالي توجد مخاطر جيوسياسية للدول المشاركة في IMEC. قد تؤدي تضارب المصالح بين القوى التجارية إلى صراع النفوذ ومقاومة محتملة أثناء التنفيذ الفعلي للمشروع. قد تظهر هذه المنافسات في شكل منافسة اقتصادية أو مخاوف أمنية أو صراعات بالوكالة أو محاولات للسيطرة على البنى التحتية البحرية الحيوية

### ضمان الأمن والاستقرار للدول المشاركة

تحدٍ آخر أمام IMEC ضمان الأمن والاستقرار في جميع الدول المشاركة في IMEC هو تحدٍ أساسي. تتعرض المنطقة التي يمر بها هذا الممر لمختلف التهديدات الأمنية بما في ذلك الإرهاب والصراعات وعدم الاستقرار السياسي. إن خلق بيئة مستقرة وآمنة لجذب الاستثمارات وتعزيز النمو الاقتصادي على طول الممر أمر ضروري. ومع ذلك، قد تنشأ التحديات الأمنية والسياسية من المشهد الجيوسياسي المعقد للمناطق التي يمر بها الممر. توجد صراعات ومنافسات مختلفة، مثل النزاع بين الهند وباكستان، والمنافسة بين الدول في الإقليم، والصراعات المستمرة في سوريا واليمن، و عدة دول أخرى. قد تعيق هذه التوترات الجيوسياسية التعاون وتنفيذ مشاريع الاتصال الإقليمية. علاوة على ذلك، قد يمثل التنوع الشديد في الأنظمة السياسية بين الدول المشاركة تحديًا يعوق التنفيذ الفعال ويؤدي إلى نشوب خلافات بين أصحاب المصلحة.

## أخبار قصيرة

### أفغانستان...زلزال هرات يودي بحياة ٢٠٠٠ شخص

أعلن مسؤولون حكوميون في هرات في اجتماع عقدوه أن أكثر من ثلاثة آلاف أسرة تضررت من الزلزال الذي ضرب هذه المحافظة. وقال هؤلاء المسؤولون في الاجتماع إن نحو ١٥ قرية في مقاطعة "زنده جان" بمحافظة هرات دمرت أيضا. ويقال إن هناك العديد من الضحايا لا يزالون تحت الأنقاض. وقال مسؤولون محليون في هرات إن مقاطعات أخرى مثل "كهسان" و"غوريان" و"رباط سنگی" بمحافظة هرات تضررت أيضا من الزلزال. من جهة أخرى، أعلن مسؤولو رئاسة مكافحة الكوارث الطبيعية في هرات أن أكثر من ألفي شخص لقوا حتفهم جراء هذا الزلزال. وادعى "عبد الواحد ريان"، رئيس قسم الإعلام في وزارة الإعلام والثقافة في حكومة أفغانستان، في حديث مع وسيلة إعلام أفغانية، أن أكثر من ٢٠٠٠ شخص فقدوا حياتهم حتى الآن.

### كينيا تخطط للحصول على قرض آخر من الصين

يخطط الرئيس الكيني وليام روتو للسفر إلى بكين وطلب قرض بقيمة مليار دولار واتفاق لإعادة هيكلة الديون، وفق ما أعلن نائبه يوم الجمعة. وتعاني كينيا، وهي من أكبر اقتصادات شرق إفريقيا، من تراكم ديون تزيد عن ١٠,١ تريليون شلن (٦٨ مليار دولار)، أو ما يعادل ٦٧ بالمئة من إجمالي ناتجها المحلي. وارتفعت كلفة خدمة الديون، خصوصا للصين، مع تدهور سعر صرف الشلن الكيني إلى مستويات قياسية بلغت نحو ١٤٨ شلن للدولار، بحسب بيانات الخزانة. وقال نائب الرئيس ريغاتي غاتشاغوا إن روتو سيرغب في "الحصول على مهلة أطول لسداد الديون" ومليار دولار لإنهاء مشاريع الطرق التي تأخرت بسبب نقص التمويل. وأضاف في تصريح لإذاعة محلية "نحن حكومة مسؤولة، ولا يمكننا أن نقول إننا لن نسدّد الدين". وتابع "سيتحدث إليهم ويطلب منهم مليار دولار على الأقل لدفع مستحقات المقاولين".

### الهند..ارتفاع عدد ضحايا فيضان البحيرة الجليدية إلى ٥٦ شخصا

انهارت بحيرة جليدية في شمال شرق الهند مؤخراً، ما أدى إلى فيضانات مدمرة أودت بحياة ٥٦ شخصاً على الأقل في ولايتي سيكيم والبنغال الغربية. وقال مسؤول في ولاية سيكيم إن ٢٦ جثة عثر عليها في الولاية، بينما قال آخر في منطقة جالبايغوري إن ٣٠ جثة أخرى انتشلت من نهر تيستا الذي اجتاحته المياه. وحذر خبراء المناخ من أن الجبال الهيمالاية تواجه خطر حصول كوارث طبيعية مشابهة بسبب ارتفاع درجات الحرارة وذوبان الجليد. وأضاف المسؤول في سيكيم أن الجيش حذر من أن الفيضانات جرفت ذخائر تشكل خطرا على الأمن.

# باكستان... تأييد واسع لعملية «طوفان الأقصى»

تناولت العديد من وسائل الإعلام عبر الإنترنت وشبكات الأخبار في باكستان بشكل واسع انطلاق العملية العسكرية الواسعة للمقاومة الفلسطينية ضد النظام الصهيوني، ذكرت شبكة "جي تي في" في إسلام آباد في نشرة أخبار عاجلة أن الصهاينة تفاجئوا بالعملية "طوفان الأقصى"، وقالت مصادر إخبارية في باكستان إن عملية المقاومة الفلسطينية اليوم تأتي ردا على اقتحامات وإجراءات مهينة للصهاينة والمستوطنين للقدس الشريف وردا على مؤامرة الكيان الصهيوني للاستيلاء على بيت المقدس. وفي هذا السياق، هنأ السناتور "مشتاق أحمد خان" ممثل حزب جماعة الإسلامي في مجلس الشيوخ الباكستاني شعب ومقاتلي فلسطين على نجاح عملية "طوفان الأقصى" وقال: إن الفلسطينيين يناضلون من أجل استقلالهم وحريتهم، وأكد: إن الهزيمة والعار هما مصير أبدي لقوات الاحتلال الإسرائيلية وإن الانتصار يعود لشعب فلسطين الشجاع.

كما أعلن حجة الإسلام والمسلمين "ناصر عباس جعفري" رئيس حزب مجلس وحدة المسلمين في باكستان في بيان له: إن عملية "طوفان الأقصى" تظهر ازدراء وضعف النظام الفاسد وغير المشروع للصهاينة أمام قوة أبناء بيت المقدس المقدام، وأضاف: إن شعب باكستان دائما يقف إلى جانب إخوانه وأخواته في فلسطين وأنه يدعو من عند الله لنجاح عملية اليوم أكثر، وقال هذا الزعيم الباكستاني: إن عملية اليوم تثبت أن أية مؤامرة للتسوية مع نظام احتلال إسرائيل محكوم عليها بالفشل وأن حكام المصالحة يجب أن يدركوا أنه يجب عليهم أن يخرجوا من سفينة التسوية التي تغرق في أسرع وقت ممكن. وأدان العلامه جعفرى القصف الجوّي الإسرائيلي لقطاع غزّة وأكّد: يجب أن يتحدَّ العالم الإسلامي ضد الاعتداء الصهيوني على الفلسطينيين العزل. كما أعلن أمين عام وأعضاء مؤسسة دعم فلسطين في باكستان اليوم في بيان لهم دعمهم لعملية مقاتلي المقاومة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال للنظام الصهيوني.

وقال "صابر أبو مريم" أمين عام هذه المجموعة: إن حكومات وجيوش عالَم الإسلام يجب أن تسارع في مساعدة مقاتلي فلسطين لأن عملية اليوم هي رد على انتهاكات الصهاينة لبيت المقدس، القبلة الأولى للمسلمين، وأضاف: إن عملية طوفان الأقصى فتحت مرحلة جديدة من تدمير العدو الصهيوني وإن رد الفعل القوي للمقاومة ضد العدو الصهيوني هو خط فاصل في مخطط التسوية المهزوم مع الكيان الصهيوني.